

Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار الرابع - العدد الثاني عشر || تاريخ الإصدار 2026-03-20



دور الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل

The role of teachers' commitment to professional ethics in achieving the principle of fairness and inclusiveness in education for integrated students in regular elementary schools in the Northern District in Interior

حرة عطيلة<sup>1</sup> - فهدى غانم<sup>2</sup> - عدن محسن<sup>3</sup>

Adan Mohsen - Fahdi Ganem - Horra A'tila

جامعة النجاح الوطنية - نابلس

DOI: <https://doi.org/10.64355/agjhss41213>

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي (CC BY-NC-SA)

Clarivate | ProQuest

Ulrichsweb™



ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE



Google Scholar

معرفة e-Marefa



شبكة المعلومات العربية التربوية shamaa Arab Educational Information Network

AskZad

ORCID Connecting Research and Researchers

INTERNATIONAL Scientific Indexing

CC creative commons

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل. وقد سعت إلى كشف واقع هذا الالتزام والفروق المحتمل أن تعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، وسنوات الخبرة في التدريس، بالإضافة إلى تحديد توصيات بناءً على النتائج. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية للتعليم العادي في منطقة الشمال في الداخل، وتم اختيار عينة مكونة من 243 عضوًا. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن درجة تقدير معلمي المدارس الابتدائية العادية لدور الالتزام بالأخلاق المهنية في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس الابتدائية العادية كانت مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الخبرة التعليمية. وقدمت الدراسة مجموعة توصيات أبرزها تعزيز برامج التنمية المهنية والبرامج التدريبية القائمة على الأخلاقيات.

**الكلمات المفتاحية:** الأخلاق المهنية، مبدأ العدالة، التعليم الدمج، المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل.

### Abstract:

This study aimed to identify the role of teachers' commitment to professional ethics in achieving the principles of justice and inclusive education for inclusion students in regular elementary schools in the Northern District (inside). It also sought to examine the level of this commitment and to determine whether there were statistically significant differences attributable to gender, age, academic qualification, and years of teaching experience, in addition to providing recommendations based on the findings.

To achieve the objectives of the study, the researchers adopted the descriptive correlational approach. The study population consisted of all teachers in regular elementary schools in the Northern District (inside), and a sample of 243 teachers was selected. A questionnaire was used as the main tool for data collection.

The results indicated that the degree to which teachers in regular elementary schools perceived the role of commitment to professional ethics in achieving justice and inclusive education for inclusion students was high. The findings also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the participants' responses regarding the role of teachers' commitment to professional ethics attributed to gender, academic qualification, age, or teaching experience.

The study presented several recommendations, most notably the need to strengthen professional development programs and training initiatives based on professional ethics, in a way that supports inclusive education practices and promotes educational justice.

**Keywords:** Professional ethics, justice principle, inclusive education, regular elementary schools, Northern District (inside).

## المقدمة:

تعد مهنة التعليم من أهم المهن وأكثرها تأثيرًا في بناء شخصية الإنسان لذلك فقد أوعزت المجتمعات على مر السنين اهتمامًا كبيرًا لها، ذلك لأن من خلالها يمكن ترسيخ القيم الأخلاقية الحميدة. إن أخلاق المعلم المهنية هي أمر أساسي في تحقيق بيئة تعليمية عادلة وشاملة، تتضمن دمج جميع الطلبة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتضمن المساواة للجميع في حق التعلم. إن فلسفة التربية الخاصة ومبادئها تؤكد على قدرة كل فرد على التعلم والمشاركة الفعالة. وإن من أهم تطبيقات التربية الخاصة هو الدمج التربوي الذي يمنح فرصًا متكافئة لجميع الطلبة في التعلم بغض النظر عن اختلاف قدراتهم وتفاوتها وبناءً على ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل دور التزام المعلمين بالأخلاق المهنية في تعزيز العدالة وتحقيق شمولية التعليم لطلبة الدمج في مدارس عرب الداخل بمنطقة الشمال، من خلال دراسة العلاقة بين سلوك المعلم المهني وفعالية التعليم الدامج.

تعني العدالة في التعليم إتاحة فرص تعليمية متساوية لكل الطلبة دون تمييز يرتبط بأي عوامل خلاف القدرات العقلية والاستعدادات، مع التركيز على المساواة في الالتحاق بالتعليم والخدمات والموارد التعليمية لكل المتعلمين. وقد جاء التعريف السابق بصورة شاملة ودقيقة، فقد أكد أن العدالة الاجتماعية في التعليم أساسها التساوي في إتاحة الفرص التعليمية لجميع الأفراد دون تمييز أو تفریق، ولكن قد تختلف نوعية التعليم المتاح بناءً على القدرات العقلية والاستعداد للتعلم، دون المساس بالمساواة في توفير فرص الالتحاق بالتعليم والخدمات لكافة الأطفال (الوكيل، 2019).

أصبح الإهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة مؤسراً مهماً على تقدم الأمم وتحضرها. في المقابل فإن تجاهل تربيتهم ورعايتهم في أي دولة يعد انتهاكاً لمبدأ تكافؤ الفرص، وهناك قناعة راسخة بأن الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ أتيحت لهم الخدمات الملائمة من تدريب وتأهيل، والفرص المتكافئة، سيتمكنون من المشاركة بفاعلية مع بقية أفراد المجتمع في تحقيق التنمية الشاملة، وهذا يمكنهم من القيام بدور إيجابي يسهم في الإنتاج وبناء الاقتصاد الوطني، بدلاً من أن يصبحوا عبئاً على أنفسهم وعلى أسرهم، الذين يسعون جاهدين لتعويضهم عما ينقصهم (الزبون، 2025).

في دراسة حول مؤشرات العدالة التربوية عند عمر بن الخطاب، توصل البحث إلى مجموعة من المؤشرات التي تمثل محتوى "إطار شامل" للعدالة التربوية في ذلك الوقت، جاء على رأسها ارتباط العدالة التربوية في عهد عمر بمفاهيم أوسع من مجرد التعليم، فقد كانت جزءاً من منظومة شاملة متكاملة للعدالة الاجتماعية تأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المتعلقة بالتربية والمجتمع، وتتنوع مؤشرات العدالة التربوية عند الفاروق لتشمل الوصول إلى التعليم، مؤشرات النوعية والجودة، النتائج التعليمية، التوزيع العادل للموارد، الشمولية، المسؤولية المالية والتمويل وضمان حقوق المعلمين والمتعلمين (علي واسماعيل، 2025).

ويشير الزبون (2025)، أن التعليم الدامج كروية مستقبلية، هدفت الدراسة فيه أن توضح مفهوم التعليم الدامج باعتباره حقاً أساسياً لجميع الأفراد بغض النظر عن الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة، وقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية التعليم الدامج ودوره في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص تعليمية متكافئة، كما استعرضت الدراسة تجارب دولية ناجحة في مجال التعليم الدامج وتوسيع نطاقه ليكون نظاماً شاملاً يراعي كافة الفئات الطلابية ويعزز التعايش والتعاون بين الجميع في بيئة تعليمية واحدة.

## مشكلة الدراسة

تعد قضية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة وقد وجدت الباحثات في إطار عملهن في عدة مدارس، أنه وعلى الرغم من التوجهات التربوية الحديثة نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، حيث يُعتبر هذا الدمج خطوة نحو تحقيق العدالة التعليمية إلا أن تطبيق هذا النهج يواجه تحديات متعددة تعيق فعاليته، وأحد أبرز هذه التحديات ضعف الالتزام بالأخلاق المهنية لدى بعض المعلمين، كمرعاة الفروق الفردية، وتلبية احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصفوف، وملاءمة طرق التدريس والتقييم لهم، مما يؤثر سلباً في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم، فالسلوك المهني للمعلم يعتبر أساساً لنجاح عملية الدمج، وغياب ذلك السلوك القائم على احترام الفروق الفردية، تقبل الآخر، والتعامل التربوي المنصف، قد يؤدي إلى تهميش طلبة الدمج وعدم تلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية بالشكل المطلوب. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العادي له سلبيات عدة إلى جانب الإيجابيات ومن أبرز هذه السلبيات عدم إعطاء هذه الفئة حقها في التعليم داخل صف عادي وتهميش احتياجاتهم الخاصة من طرق تدريس وملاءمات. بينما إدراك المعلم لأهمية دوره في تعزيز البيئة التعليمية وفهم احتياجات طلبة الدمج وخصائصهم يساهم في انخراطهم في العملية التعليمية وتحسين أدائهم التعليمي وتحقيق نتائج إيجابية.

يضيف عسيري والتركي (2023) أن هنالك عدة معوقات ومشكلات في تحقيق العدل التعليمي، تتنوع هذه المعوقات ما بين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تؤثر على اعطاء فرص متساوية للطلبة ومن هنا نمس في تحقيق العدل في العملية التعليمية.

ومن هنا سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس:

**ما دور الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية؟**

**أسئلة الدراسة:**

ما دور الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل؟

وينفرع عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: هل هنالك تأثير مباشر لالتزام المعلمين بالأخلاق المهنية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) على تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الثاني: هل هنالك تأثير مباشر لالتزام المعلمين بالأخلاق المهنية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) على تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

السؤال الثالث: هل هنالك تأثير مباشر لالتزام المعلمين بالأخلاق المهنية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) على تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى لمتغير العمر؟

السؤال الرابع: هل هنالك تأثير مباشر لالتزام المعلمين بالأخلاق المهنية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) على تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى لمتغير الخبرة التعليمية؟

**فرضيات الدراسة:** سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الأربع الآتية:

**الفرضيات:** لا يوجد هناك تأثير مباشر لالتزام المعلمين بالأخلاق المهنية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) على تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الخبرة التعليمية.

**أهمية الدراسة**

**سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهمية الآتية:**

**الأهمية النظرية:** نتيجة لتجارب واقعية قد عايشتها الباحثات في المدارس الحكومية في منطقة الداخل في ظل دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية قد لاحظت أن هنالك فروق واضحة في أساليب التعامل والاستراتيجيات التعليمية وطرائق التعليم المطبقة من قبل المعلمين تجاه طلبة الدمج وعدم منحهم فرصا متساوية مع بقية الطلبة في الصف.

من الناحية البحثية تسهم هذه الدراسة في إثراء الباحثين والمعلمين الأدبيات التربوية المتعلقة بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الالتزام بالعدالة والمساواة في التعليم واستكشاف كيفية تحقيقه، بالإضافة إلى تقديم رؤى متنوعة حول أهمية تطبيقه في البيئة المدرسية بما يعزز المعرفة النظرية ويدعم الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

**الأهمية التطبيقية:** يؤمل من هذه الدراسة وما تضمنها من الدراسات والبحوث أن تؤثر على سياسات صانعي القرارات التعليمية والتربوية في وزارة التربية والتعليم والمدارس في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أن تتوفر الشروط والتقنيات والاستراتيجيات لطلبة الدمج وأن يعززوا دمج الطلبة في سلك التعليم العادي بطريقة عادلة وذو أخلاق مهنية وتسليط الضوء على ما يواجه المعلمين من تحديات وصعوبات وإيجاد حلول لها.

#### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى:

- تحليل دور التزام المعلمين بالأخلاق المهنية في تحقيق مبدأ العدالة في تعليم طلبة الدمج.
  - توجيه المعلمين نحو الالتزام في تحقيق مبدأ العدالة في تعليم طلبة الدمج.
  - معرفة الصعوبات التي يواجهها المعلمون في الالتزام بالأخلاق المهنية من أجل تحقيق مبدأ العدالة لطلبة الدمج.
- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات وتحليل العلاقة بينها.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

#### الأخلاق المهنية للمعلمين:

الأخلاق المهنية في التعليم هي القاعدة الصلبة والثابتة في بناء بيئة تعليمية مريحة متوازنة وصحية. القيم التي يتحلى بها المعلم تمنح الطلبة شعور الاحترام والأمان، وتكسيبهم الثقة بأنفسهم، وتنمي روح المعنوية بهم وتبني جيلاً متوازناً إنسانياً وأخلاقياً (غوجي وهيشان، 2025). وتشير الباحثات أن أخلاق المعلم هي الأساس لبناء بيئة تعليمية مناسبة، وهي كل ما يبدر عن المعلم من سلوك تجاه الطلاب والزلاء وأولياء الأمور والمجتمع كافة، وتُعدّ البوصلة لبناء أخلاق المجتمع.

#### مبدأ العدالة:

العدالة مبدأ أخلاقي وقانوني هدفه الإنصاف والتوازن بين أفراد المجتمع، من خلال إعطاء كل شخص حقوقه التي يستحقها ومعاملته حسب ظروفه واحتياجاته، وبناء على معايير عادلة وثابتة. ومن خلاله نضمن استقرار المجتمع فهو حجر البناء للعلاقات العادلة (غوجي وهيشان، 2025).

وتشير الباحثات أن العدالة في عملية التعليم هي إعطاء فرص لكل الطلبة بحسب احتياجاتهم ومراعاة فروقاتهم الفردية ومنحهم الشعور بالرضا والإنصاف في المجموعة الطلابية.

#### التعليم الشمولي:

هو تطوير منهجيات تربوية تلبّي احتياجات الطلبة المتنوعة داخل بيئة مدرسية مشتركة للجميع، بما يعزز مفهوم "مدرسة عامة للجميع" ويعمّق علاقة المدرسة بالمجتمع، من خلال الاعتراف بالتنوع وقبوله كقيمة أساسية في التعليم (المطيري، 2025).

وتشير الباحثات أن التعليم الشمولي هو تطبيق استراتيجيات تعليمية تدمج جميع الطلبة في بيئة تعليمية واحدة، مع تنوع أساليب التدريس لتلبية احتياجاتهم وتعزيز التعاون مع المجتمع، مما يساهم في ترسيخ قبول التنوع واحترامه.

#### طلبة الدمج:

هم الطلبة الذين لديهم قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراتهم العقلية، الجسمية، الحسية، التواصلية، الأكاديمية أو النفسية إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة (العدواني، 2025).

وتشير الباحثات أن طلبة الدمج هم أولئك الذين يتم دمجهم في فصول التعليم العام مع توفير خطط تعليمية فردية، وخدمات دعم أكاديمية واجتماعية تتناسب مع احتياجاتهم، ويُقاس ذلك من خلال مدى مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وتحقيقهم للتقدم في المهارات التعلمية والاجتماعية وفق الأهداف المحددة.

#### التعليم الدامج:

هو إشراك جميع الطلبة، مهما كانت تحدياتهم، في فصول التعليم العام المناسبة لأعمارهم داخل مدارس مناطقهم، مع توفير خدمات وبرامج دعم عالية الجودة تمكنهم من النجاح في المناهج وتحقيق أهداف التعلم (الطلاع، 2024).

وتشير الباحثات أن التعليم الدامج هو تنفيذ ممارسات تعليمية لجميع الطلبة، بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، في فصول التعليم العام المناسبة لأعمارهم، مع توفير خدمات وبرامج دعم تساعدهم على تحقيق النجاح في المناهج الأساسية. ويُقاس ذلك بمستوى مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وتقديم التسهيلات اللازمة التي تحقق تكافؤ الفرص التعليمية.

### المدارس العادية:

وتشير الباحثات أن المدارس العادية هي المؤسسات التعليمية التي توفر تعليمًا إلزاميًا ومجانياً لجميع الطلبة من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، وتشمل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

### حدود الدراسة:

سَعَت هذه الدراسة إلى تطبيق الحدود الآتية:

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من شمال الداخل.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2025.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس الداخل في الشمال بمنطقة الجليل الأعلى.

### الإطار النظري

#### الدمج:

يعرّف الدمج التربوي بأنه إصلاح للنظام التعليمي يهدف إلى توفير فرص متكافئة لجميع الطلبة، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال دمجهم في المدارس العادية (العنواني، 2025). ويُعد التعليم الدامج توجهاً حديثاً يسعى إلى إدماج الطلبة ذوي الإعاقة في بيئة تعليمية شاملة، مع توفير برامج دعم وتبني استراتيجيات تعليمية مرنة تراعي التنوع والفروق الفردية لضمان تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية (الطلاق، 2024). ويسهم شعور الطالب بالانتماء لمدرسته ومعلميه وزملائه في تعزيز سلوكه وتحسين تحصيله. ويتضمن الاندماج المدرسي عدة أبعاد: العاطفي (الشعور بالراحة والانتماء)، السلوكي (المشاركة الفعالة)، المعرفي (توظيف المعارف والمهارات)، والشخصي (الإسهام في بيئة التعلم). وتشير الدراسات إلى وجود تحديات تواجه الدمج، مثل ضعف تدريب المعلمين، قصور المرافق، محدودية دعم أولياء الأمور، صعوبات العلاقات الاجتماعية، وغياب الأطر القانونية (منصور وعمار، 2024). كما تؤكد دراسة جاردينز وناثيفيداد (Jardinez & Natividad, 2024) إمكانية تجاوز هذه العقبات من خلال التخطيط الدقيق، تعزيز الدعم الإداري، تطوير السياسات، إعداد المعلمين، ودمج النظريات التربوية في الممارسات التعليمية. وتبرز النظرية البنائية الاجتماعية أهمية إلى التفاعل والتعاون وقبول وجهات النظر المتنوعة في بناء بيئة دامج، بينما تسلط الاتجاهات الإنسانية الضوء على رعاية التفرد والنمو الشامل. ويُعد تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL) عنصراً أساسياً في إتاحة التعليم وتكيفه مع احتياجات جميع للطلبة.

#### أخلاقيات مهنة التعليم:

عرف ابلش (2022) أن المهنة نشاط منظم يقوم على الالتزام بالقيم الأخلاقية والمسؤولية تجاه المجتمع، وتشمل الالتزام بالقوانين والتشريعات، واحترام الضوابط الأخلاقية التي تحكم الممارسات المهنية. كما تطرق لأخلاقيات مهنة التعليم كجزء أساسياً من الإطار التربوي، إذ تقوم على الضوابط الأخلاقية التي توجه سلوك المعلم وتحدد التزامه بالقيم التربوية، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية في إطار من النزاهة والمسؤولية. وأضاف أن هنالك عدة مصادر لأخلاقيات مهنة التعليم، أهمها؛ المصدر الديني، المصدر القانوني، المصدر الاجتماعي، والمصدر التربوي. وقد أشار يكيمس (Yıkmiş, 2022) أن لكل مهنة أخلاقياتها الخاصة نظراً لطبيعتها وخصائصها. وفي برامج إعداد المعلمين، يتم تدريس مقررات متخصصة مثل "الأخلاق والأخلاقيات في التعليم" لتأهيل المعلمين قبل الخدمة، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة لمعلمي التربية الخاصة الذين يواجهون تحديات أخلاقية معقدة. كما أكدت دراسة كان (Can, 2025) أن رأس المال الأخلاقي لدى المعلمين يختلف وفقاً لعوامل شخصية وسياقية، وتشير دراسته إلى أن تعزيز رأس المال الأخلاقي في المؤسسات التعليمية يساهم في تحقيق أهداف المدرسة، ويُمكن المعلمين من أن يكونوا قدامت إيجابية، حيث تبرز قيم مثل التسامح، الرحمة، العدالة، والصدق كموارد أساسية لبناء بيئة تعليمية فاضلة.

## مفهوم التعليم الشامل ودور المعلمين في أطر الدمج

أشار الباحثان جاردينز وناتيفيداد (Jardinez, & Natividad 2024)، أن التعليم الشامل (الدامج)، هو نهج وأسلوب تربوي لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية العادية ويقوم هذا الدمج على مبدأ المساواة والعدالة والحق في التعلم لجميع الطلبة، بحسب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة للأمم المتحدة (UNCRPD)، كما يرى منصور وعمار (2024)، أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية له فوائد وتحديات محتملة يجب فحصها بعناية، ويتطلب التنفيذ الناجح لممارسات التعليم الشامل نهجًا دقيقًا ومتوازنًا يلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع الطلبة. كما أنّ للمعلم دور هام في التعليم الدامج وهذا ما تطرق له الزويد والنعيم (2022)، بأن فعالية التعليم الشامل ترتبط بالكفاءة الذاتية للمعلم، التي تعبر عن قدرته على تنفيذ المهام بنجاح، وتؤثر في جودة التعليم، إدارة الفصل، واستخدام استراتيجيات تدريس فعّالة، تدعم التنوع وتحقق أهداف الدمج.

## مفهوم العدالة الاجتماعية في التعليم وأثر الأخلاق في رفع مستوى التعليم

يشير غوجي وهيشان (2025)، في بحثهما أنّ العدالة الاجتماعية في التعليم هي ضمان تكافؤ الفرص وتوفير الخدمات التعليمية المناسبة لقدرات المتعلمين، مع احترام اختلافاتهم، بهدف تمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم والوصول إلى النجاح والتميز، بغض النظر عن حالتهم المادية أو الاجتماعية أو درجة الإعاقة. كما يضيف لوفيت (Lovett, 2021) أنّ التسهيلات التعليمية تمثل أداة أساسية لتحقيق العدالة التربوية، إذ تتيح للطلبة ذوي الإعاقات فرصة المشاركة العادلة إلى جانب أقرانهم غير المعاقين. وقد تطرق غوجي وهيشان (2025)، أيضًا في دراستهما للأخلاق المهنية ودورها في التعليم على أنها الركيزة الأساسية لبناء بيئة تعليمية متوازنة وصحية، إذ تمنح القيم التي يتحلى بها المعلم الطلبة شعورًا بالأمان والاحترام، وتكسبهم الثقة بالنفس، مما يساهم في تنمية الجوانب الإنسانية والأخلاقية لديهم. ويُعد مبدأ العدالة قيمة أخلاقية وقانونية تهدف إلى تحقيق الإنصاف والتوازن بين أفراد المجتمع، وهو أساس الاستقرار الاجتماعي وبناء العلاقات العادلة، وقد جعله الإسلام ركيزة أساسية في التعامل بين الناس.

## الدراسات السابقة:

أشارت دراسة العدواني (2025) بعنوان "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كلية التربية الأساسية"، لعدة نتائج من أهمها: إمكانية دمج الإعاقات وتدريبها على النحو التالي: (الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية)، وأن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في المحور الإيجابي كان مرتفعًا.

أجريت دراسة المطيري (2025) بعنوان "معوقات استخدام التدريس التشاركي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في برامج التعليم الشامل"، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات جاءت بالترتيب التالي من المرتبة الأولى للرابعة، المعوقات المتعلقة بالمنهج تليها المعوقات المادية، ثم المعوقات المتعلقة بالكادر التعليمي للمدرسة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات المتعلقة بخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية التعليمية والانفعالية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات استخدام التدريس التشاركي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في برامج التعليم الشامل من وجهة نظر العاملين بها وكانت الفروق في اتجاه أفراد العينة غير الحاصلين على دورات تدريبية ذات علاقة باستراتيجيات التدريس التشاركي.

أما في الدراسة "رأس المال الأخلاقي للمعلمين: المستوى والمحددات واستراتيجيات التنمية" للباحث كان (Can, 2025) التي بحثت في مستوى رأس المال الأخلاقي للمعلمين، والعوامل التي تؤثر على هذا التصور، واستراتيجيات تطويره. فقد أظهرت النتائج ان تصورات المعلمين لرأس المال الأخلاقي تختلف بناءً على عوامل شخصية وسياقية مختلفة. تشمل العناصر الرئيسية المرتبطة بتصورات رأس المال الأخلاقي الأعلى: احترام المعلمين لمهنتهم، والالتزام بالقيم الأخلاقية، والوعي بدورهم في تنمية الطلاب، وقدرتهم على العمل كقدوة أخلاقية. بالإضافة إلى ذلك تؤثر المتغيرات مثل الحالة الاجتماعية والعمر والخلفية الاجتماعية والاقتصادية وطول مدة الخدمة في المدرسة أيضًا على تصورات رأس المال الأخلاقي.

وقد رأت دراسة غوجي وهيشان (2025) بعنوان "قيم المعلم المستوحاة من السنة النبوية ودورها في تطوير التعليم وبناء التربية الرشيدة" اتباع المنهج الوصفي التحليلي، أنّ دور المعلم يُعد من أبرز الأدوار في بناء الأفراد والمجتمعات، إذ يجمع بين نقل المعرفة وترسيخ القيم الأخلاقية. وهدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تطبيق القيم المستوحاة من السنة النبوية في تطوير وبناء أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر. وخلصت إلى أن التزام المعلم بهذه القيم يساهم في تحسين أدائه وتعزيز دوره التربوي. وأوصت بتعزيز برامج إعداد المعلمين المبنية على القيم الأخلاقية النبوية لدعم العملية التعليمية.

توصّلت دراسة الطلاع (2024) بعنوان "اتجاهات معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية نحو التعليم الدامج وعلاقته بالاندماج المدرسي لدى الطلبة المدمجين" إلى أنّ معامل الارتباط بيرسون بين التعليم الدامج والاندماج المدرسي (0.545) وهو معامل ارتباط إيجابي مما يعني أنّ العلاقة طردية أي أنه كلما زادت اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعليم الدامج زاد الاندماج المدرسي لدى الطلبة المدمجين.

وفي دراسة الباحثان جاردينز وناتيفيداد (Jardinez, & Natividad, 2024) حول "المزايا والتحديات في التعليم الدامج: السعي نحو تحقيق العدالة في الصف الدراسي"، سلّط الضوء على أبرز التحديات التي تعيق تطبيق التعليم الدامج، ومنها: ضعف التدريب المهني للمعلمين، نقص التجهيزات التعليمية، صعوبة بناء علاقات بين الطلاب، ضعف مشاركة أولياء الأمور، وغياب التشريعات والسياسات الداعمة. ويؤكد المقال على ضرورة معالجة الحواجز التي تعيق التعليم الدامج، ويقترح حلولاً قابلة للتطبيق تستند إلى فهم نظري وعملي متكامل.

وأشار منصور وعمار (2024) في بحثهم "دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية: دراسة الإيجابيات والسلبيات"، قضية معقدة تمثل فوائد وتحديات محتملة. فمن جهة، يسهم الدمج في تعزيز القبول والتفاهم بين الطلبة، وتقليل الوصم، ودعم النمو الاجتماعي والعاطفي، إضافة إلى إتاحة فرص التفاعل بين الأقران والوصول إلى مناهج وموارد تعليمية متنوعة قد تعزز التحصيل التعليمي. ومن جهة أخرى، يواجه الدمج تحديات تشمل نقص الدعم والموارد المتخصصة داخل الفصول العادية، واحتمال استمرار الوصم والعزلة، وصعوبات تعليمية مرتبطة بمواكبة متطلبات المنهج العام، إلى جانب قصور تدريب المعلمين وضعف جاهزيتهم لإدارة احتياجات التعلم المتنوعة، وهو ما يعد من أبرز معوقات نجاح الدمج.

المعضلات الأخلاقية التي يواجهها المعلمون في المدارس، دراسة للباحثان إردوغان وأصلان (Erdogan & Aslan, 2024) أظهرت من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها خمس فئات من المعضلات، وثلاثة عشر موضوعاً، وسبع فئات من الحلول. وكانت المعضلات الأخلاقية التي يواجهها المعلمون أكثرها ارتباطاً بالطلاب، والعدالة، والمناهج الدراسية، وإدارة المدرسة وقواعدها، وعلاقاتهم بزملائهم. ووفقاً لنتائج البحث، خلصت الدراسة إلى أن المعلمين على دراية بمفهوم الأخلاق، لكنهم يواجهون صعوبة في حل المعضلات الأخلاقية عند مواجهتها. وذكر المعلمون أنهم غالباً ما يحلون المعضلات الأخلاقية بمراعاة مبادئ السلوك النفعي والمساواة والعدالة.

وقد اشارت دراسة عسيري والتركي (2023) بعنوان "العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية" إلى أن العدالة التعليمية تُعد قضية أساسية لضمان استقرار الفرد ورفاهية المجتمع، إذ تُعدّ حقاً لجميع الطلبة. وهدف البحث توضيح أهمية العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، ومعوّقات تحقيقها وسبل اكتسابها، مع اعتماد المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن العدالة في التعليم تسهم في تهدئة الصراعات، ورفع دافعية المتعلمين، وتوفير بيئة تعليمية سليمة تنعكس إيجابياً على مخرجات التعليم. كما بيّنت الدراسة أن تطبيق مبادئ الثواب والعقاب وفق ضوابط التربية الإسلامية يُعدّ عنصراً مهماً لتحقيق العدل التعليمي، من خلال تقدير ظروف المواقف وتحديد الأسلوب المناسب لكل حالة.

في دراسة يكميس (Yikmiş, 2022) التي هدفت إلى استكشاف آراء واقتراحات معلمي التعليم الخاص قبل الخدمة حول المبادئ الأخلاقية التي يجب اتباعها في مجال التعليم الخاص. تم تصنيف نتائج البحث تحت خمسة مواضيع وهي: مفهوم الاخلاق وقد شوهد أن آراء معلمي ما قبل الخدمة حول الموضوع ركزت على السلوكيات التي يقبلها المجتمع، كما حددوا مفهوم الاخلاق بالكامل من خلال السلوكيات. وتحت عنوان المبادئ الاخلاقية التي يجب أن يتمتع بها معلم التعليم الخاص أعرب المعلمون المشاركون عن آراء مختلفة من حيث الاحتراف، الكفاءة المهنية والتعاون مع الأسر والقدرة على إجراء تعليم فعال وتجنب المصلحة الذاتية والإنصاف والمساواة في المعاملة، كما ذكروا أن سلوكيات الاحترام والصبر وحب المهنة والحساسية والسرية والتعاطف هي مبادئ أخلاقية وهي ليست فقط لمعلمي التربية الخاصة إنما لجميع المعلمين. وفي سياق السلوكيات الاخلاقية والغير اخلاقية، فإنهم يرون أن التصنيف والتمييز والاعتداء الجنسي والاهانات ومشاركة صور الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي هي سلوكيات غير أخلاقية. بينما يرون أن الانتباه إلى مظهرهم وحضور الصف في الوقت المحدد والتعرف على الطلبة وعائلاتهم وبيئاتهم، ومعاملة جميع الطلاب بمساواة وانصاف والتصرف بأمانة وإكمال المهام هي سلوكيات أخلاقية. أما في جانب أثر اللوائح القانونية والتدريب، فقد ذكروا أن دورة الاخلاق والاخلاق في التعليم خلال فترة البكالوريوس رفعت الوعي في التدريس الأخلاقي وغير الأخلاقي، وفي سياق اقتراحات المشاركين، فقد قدموا اقتراحات للتصرف بشكل أكثر انسجاماً مع المبادئ الأخلاقية وإظهار السلوكيات الأخلاقية بشكل أكبر، وكان التركيز في الغالب على عمليات التفتيش والتدريب وزيادتها بشكل فعال ومنظم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تبيّن للباحثات، بعد مراجعة الدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل العدوان (2025)، المطيري (2025)، عسيري والتركي (2023)، إبليش (2022)، في اعتماد المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة لجمع البيانات. وقد اشتركت هذه الدراسات في التأكيد على أهمية الدمج التربوي، ودور الاتجاهات الإيجابية والتدريب المهني للمعلمين في تحسين الممارسات الداعمة للدمج، إضافة إلى إبراز

دور العدالة التعليمية في توفير بيئة تعليمية آمنة وفاعلة. واتسقت أيضًا في اعتبار الأخلاق المهنية أساسًا موجهاً لسلوك المعلم وأثره في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

في المقابل، اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات غوجي وهيشان (2025)، الطلاع (2024)، الحربي والفرزان (2022)، لوفيت (2021) Lovett، التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. عن دراسة (Can, 2025) التي اعتمدت على منهج الأساليب المختلطة. وعن دراسات جاردينز وناتيفيداد (Jardinez, & Natividad 2024)، منصور وعمار (2024)، إردوغان وأسلان (Erdogan & Aslan, 2024)، يكيميس (Yikmiş, 2022)، التي استخدمت المنهج النوعي، إضافة إلى اختلافها عن الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي مثل القرشي وطلافة (2022)، الزويد والنعيم (2022). إلا أنها ركزت أيضًا على الربط بين الالتزام بالأخلاق المهنية وتحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في المدارس العادية من خلال تناول الالتزام بالأخلاق المهنية كعامل رئيسي في تحقيق العدالة التعليمية لطلبة الدمج وهو جانب لم يتم تسليط الضوء عليه في الدراسات السابقة.

### مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل، والبالغ عددهم (4544). أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وقد بلغ حجم العينة (213) من معلمي المدارس الابتدائية العادية لواء الشمال في الداخل، الجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (التصنيفية):

### جدول (1)

#### توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	18	8.5
	أنثى	195	91.5
	المجموع	213	100.0
المؤهل العلمي	B.A	71	33.3
	M.A فأعلى	142	66.7
	المجموع	213	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	28	13.1
	30-39 سنة	37	17.4
	40-49	96	45.1
	50 فأكثر	52	24.4
	المجموع	213	100.0
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	30	14.1

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	18	8.5
	أنثى	195	91.5
	المجموع	213	100.0
	5-10 سنوات	20	9.4
	11-15 سنة	19	8.9
	أكثر من 15 سنة	144	67.6
	المجموع	213	100.0

**أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثات على مقياسين، هما: مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين، ومقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج، كما يلي:

أولاً: مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثات على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة العدوانى (2025)، المطيري (2025)، عسيري والتركي (2023)، إبلش (2022). قامت الباحثات بتطوير مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين استناداً إلى تلك الدراسات.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين

##### صدق المقياس:

للتحقق من صدق مقياس الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

(أ) الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

(ب) صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين)، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.45**
2	.59**
3	.79**
4	.77**
5	.75**
6	.70**
7	.91**
8	.76**
9	.51**
10	.83**
11	.53**
12	.39*
13	.74**
14	.67**
15	.48**

\*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .01$ )

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.91 - .39)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، إذ ذكر جارسيا ((Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين:

للتأكد من ثبات مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (15) فقرة، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.30) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج:

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثات على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة غوجي وهبشان (2025)، الطلاع (2024)، الحربي والفوزان (2022)، لوفيت (Lovett, 2021) قامت الباحثات بتطوير مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج استناداً إلى تلك الدراسات.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج

صدق المقياس: استخدم نوعان من الصدق، وكما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدت صياغة بعض الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج)، كما هو مبين في الجدول (3):

#### جدول (3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة
.71**	1
.41**	2
.87**	3
.53**	4
.71**	5
.83**	6
.39**	7
.60**	8
.85**	9
.81**	10
.65**	11
.64**	12
.79**	13
.68**	14

\*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .01$ )

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (91. - 39.)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي نقل عن (30.) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (30.- أقل أو يساوي 70.) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (70.) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

#### ثبات مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج:

للتأكد من ثبات مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (14) فقرة، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (90.) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

#### تصحيح مقاييس الدراسة:

أولاً: مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين: تكون مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين في صورته النهائية من (15)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين.

ثانياً: مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج: تكون مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج في صورته النهائية من (14)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لتحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق جداً (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق إطلاقاً (1)، درجة واحدة. ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين وتحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (5-1) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج- الحد الأدنى للتدرج/عدد المستويات المفترضة (5-1/3=1.33). وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة على المقاييس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفض، (3.67-2.34) مستوى متوسط، (5-3.68) مستوى مرتفع.

#### متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الديمغرافية والتابعة الآتية:

#### 1- المتغيرات الديمغرافية:

1. الجنس: وله مستويان هي: (1-ذكر، 2-أنثى).
- المؤهل العلمي: وله مستويان هي: B.A - 1 \ M.A - 2 فأعلى
2. العمر: ولها أربعة مستويات هي: (1-أقل من 30 سنة \ 30-39 - 2، سنة 40-49 - 3، 50 - 4 فما فوق).
3. الخبرة التعليمية: وله أربعة مستويات هي: (1- أقل من 5 سنوات \ سنوات 5-10 - 2، سنة 11-15 - 3، 4- أكثر من 15 سنة).

#### 2- المتغير التابع:

1. المتوسط الكلي الذي يقيس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين لدى عينة الدراسة.
2. المتوسط الكلي الذي يقيس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج لدى عينة الدراسة.

#### 3- إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبعت الباحثات في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة.
4. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائية (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

#### المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، والمؤهل العلمي.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالعمر، الخبرة التعليمية.
5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين وتحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج، كذلك لفحص صدق أداتي الدراسة.
6. اختبار معامل الانحدار البسيط (Simple Linear Regressions).

#### النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل، والجدول (4) يوضح ذلك:

#### جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	9	أتعامل باحترام ومهنية مع الزملاء وأولياء الأمور.	4.91	.292	98.2	مرتفع
2	1	أحترم سرية المعلومات الشخصية للطلبة.	4.90	.387	98.0	مرتفع
3	2	أتعامل مع جميع الطلبة بعدل وإنصاف بغض النظر عن قدراتهم.	4.87	.378	97.4	مرتفع
4	15	أحرص أن أكون قدوة في السلوك المهني والالتزام بالقيم الأخلاقية.	4.86	.383	97.2	مرتفع
5	7	أتحلى بالصدق والنزاهة في معاملات الأكاديمية.	4.84	.380	96.8	مرتفع
6	4	أقيم أعمال الطلبة بنزاهة وموضوعية.	4.82	.455	96.4	مرتفع
7	3	أمتنع عن أي شكل من أشكال التمييز أو المحاباة داخل الصف.	4.81	.418	96.2	مرتفع
8	5	ألتزم بلوائح المدرسة والإجراءات الرسمية في عملي.	4.80	.414	96.0	مرتفع
9	8	ألتزم بالمواعيد والحضور والتحضير الجيد للحصص.	4.79	.409	95.8	مرتفع
10	12	أبلغ الجهات المختصة عند ملاحظة مخاطر أو انتهاكات تمس الطلبة.	4.77	.477	95.4	مرتفع
11	10	أصرف بمسؤولية عند وجود تضارب مصالح مهني.	4.76	.462	95.2	مرتفع
12	6	أحافظ على حدود مهنية واضحة بيني وبين الطلبة.	4.70	.487	94.0	مرتفع
13	11	أبحث عن فرص تطوير مهني لتحسين ممارستي التدريسية.	4.70	.561	94.0	مرتفع
14	13	لا أسمح لمشاعري الشخصية أن تؤثر على قراراتي التربوية.	4.59	.597	91.8	مرتفع
15	14	لا أوجل تحضير الدروس.	4.53	.611	90.6	مرتفع
		متوسط الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين ككل	4.78	.275	95.6	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين ككل بلغ (4.78) وبنسبة مئوية (95.6%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين

تراوحت ما بين (4.53 - 4.91)، وجاءت فقرة " أتعامل باحترام ومهنية مع الزملاء وأولياء الأمور " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.91) وبنسبة مئوية (98.2%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " لا أؤجل تحضير الدروس " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وبنسبة مئوية (90.6%) وبتقدير مرتفع.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج لطلبة الدمج من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل؟ للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج لطلبة الدمج من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل، والجدول (5) يوضح ذلك:

#### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج لطلبة الدمج وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	أشجع مشاركة طلبة الدمج في الأنشطة الصفية واللامنهجية.	4.75	.522	95.0	مرتفع
2	6	أتعامل مع طلبة الدمج من منظور قدرات بدلاً من التركيز على العجز.	4.69	.540	93.8	مرتفع
3	10	أضمن أن البيئة الصفية خالية من ممارسات التمييز أو التنمر ضد طلبة الدمج.	4.69	.554	93.8	مرتفع
4	14	أدافع عن حقوق طلبة الدمج وأسعى لتأمين الموارد اللازمة لدعمهم.	4.66	.505	93.2	مرتفع
5	2	أوفر مواد ووسائل تعليمية بديلة ومكيفة عند الحاجة.	4.62	.542	92.4	مرتفع
6	9	أعدل محتوى الدروس بما يتناسب مع مستويات الطلبة المختلفة.	4.59	.548	91.8	مرتفع
7	1	أكيف أساليب التدريس لتناسب احتياجات طلبة الدمج.	4.59	.581	91.8	مرتفع
8	8	أشارك في عمل فريق المدرسة لتنسيق الدعم والخدمات لهؤلاء الطلبة.	4.59	.621	91.8	مرتفع
9	13	أغير طرائق تدريسي لو احتاج الطالب لأسلوب مختلف.	4.58	.566	91.6	مرتفع
10	4	أضمن وصول طلبة الدمج إلى المرافق التعليمية والوسائل المادية اللازمة.	4.57	.591	91.4	مرتفع
11	11	أتابع تحصيل طلبة الدمج دورياً وأعدل التدخلات عند الحاجة.	4.55	.625	91.0	مرتفع

مرتفع	90.8	.553	4.54	أستخدم استراتيجيات تقييم مرنة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية.	3	12
مرتفع	88.8	.722	4.44	أتواصل بانتظام مع أولياء أمور طلبة الدمج لمتابعة تقدمهم.	7	13
مرتفع	83.4	.892	4.17	لا أعتقد أن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات في الصف العادي يقلل فعالية التعليم للجميع.	12	14
مرتفع	91.4	.417	4.57	متوسط تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج ككل		

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج ككل بلغ (4.57) وبنسبة مئوية (91.4%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تحقيق مبدأ العدالة وشمولية التعليم لطلبة الدمج تراوحت ما بين (4.17 - 4.75)، وجاءت فقرة " أشجع مشاركة طلبة الدمج في الأنشطة الصفية واللامنهجية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.75) وبنسبة مئوية (95.0%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " لا أعتقد أن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات في الصف العادي يقلل فعالية التعليم للجميع " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وبنسبة مئوية (83.4%) وبتقدير مرتفع.

#### النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الجنس. ومن أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

#### جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين	ذكر	18	4.76	.250	-.203	.839
	أنثى	195	4.78	.277		

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .05$ )

يتبين من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq .05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الجنس.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أن الالتزام بالأخلاق المهنية يُعد قيمة تربوية مشتركة لجميع المعلمين ولا يتأثر باختلاف الجنس، كون المعلم قدوة أخلاقية لطلابه، بالإضافة إلى الأنظمة والقوانين التي يتبع لها في الإطار التربوي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في ذلك مع جميع الدراسات السابقة المذكورة، وبالأخص دراسة (Can, 2025).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ومن أجل فحص الفرضية الثانية وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك:

#### جدول (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين	B.A	71	4.80	.283	1.059	.291
	M.A فأعلى	142	4.76	.270		

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .05$ )

يتبين من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية في لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أن الالتزام بالأخلاق المهنية يُعد من الثوابت القيمية التي تحكم السلوك المهني للمعلمين، وأن الوازع الأخلاقي المهني يتشكل أساساً من خلال التنشئة الاجتماعية، وليس بالضرورة من خلال المؤهل العلمي. تتفق هذه النتيجة بشكل جوهري ومباشر مع دراسة (Can, 2025)، التي أثبتت أن متغير المستوى التعليمي لا يؤثر على تصورات المعلمين لرأس المال الأخلاقي، مؤكدة أن الالتزام بالقيم المهنية هو سمة ثابتة تتجاوز الدرجات الأكاديمية، في حين أشارت دراسة (العدواني، 2025)، إلى أن المتغيرات الأكاديمية قد تُحدث فرقاً في "التخوفات والاتجاهات نحو الدمج التربوي" وليس في جوهر المبادئ الأخلاقية والمهنية.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير العمر. ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير العمر. والجدولان (8) و(9) يبينان ذلك:

#### جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين	أقل من 30 سنة	28	4.81	.274
	30-39 سنة	37	4.72	.297
	40-49	96	4.76	.285
	50 فأكثر	52	4.83	.233

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (9) يوضح ذلك:

### جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين	بين المجموعات	.297	3	.099	1.321	.269
	داخل المجموعات	15.691	209	.075		
	المجموع	15.989	212			

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين كانت، أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير العمر.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أن الالتزام بالأخلاق المهنية يُعد قيمة مهنية ثابتة نسبياً لا تتأثر باختلاف العمر، في ظل الإطار التربوي والتنظيمي الموحد الذي يكتسبه المعلم خلال فترة تأهيله لمهنة التدريس. تتفق هذه النتيجة مع البحث النوعي لـ (Erdoğan & Aslan, 2024)، الذي أشار إلى أن المعلمين يواجهون معضلات أخلاقية مماثلة بغض النظر عن سنوات خدمتهم. في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Can, 2025) حول رأس المال الأخلاقي، حيث وجدت فروقاً دالة في بُعد "النزاهة" لصالح الفئة العمرية (31-39 سنة) مقارنة بالفئة (22-30 سنة)، مرجعة ذلك إلى أن الخبرة الحياتية تزيد من الاتساق السلوكي للمعلم. كما تشير دراسة (Yıkmiş, 2022) إلى أن تصورات المعلمين الجدد للقيم الأخلاقية قد تكون أكثر سلبية مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة، مما يعزز فكرة وجود تباين مرتبط بالعمر أو الخبرة في إدراك المبادئ الأخلاقية.

### النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير الخبرة التعليمية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير الخبرة التعليمية. والجدولان (10) و(11) يبينان ذلك:

### جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
.247	4.85	30	أقل من 5 سنوات	الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين
.270	4.65	20	5-10 سنوات	
.263	4.78	19	11-15 سنة	
.279	4.78	144	أكثر من 15 سنة	

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (11) يوضح ذلك:

### جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين	بين المجموعات	.477	3	.159	2.144	.096
	داخل المجموعات	15.511	209	.074		
	المجموع	15.989	212			

يتبين من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في الالتزام بالأخلاق المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المدارس العادية لواء الشمال في الداخل تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أن الالتزام بالأخلاق المهنية يُعد قيمة راسخة وثابتة يكتسبها المعلم من خلال التنشئة المهنية، وليس نتيجة مباشرة لطول سنوات الخبرة التعليمية. كما أن المؤهل العلمي يؤثر بدرجة أكبر في معارف المعلم وخبراته المعرفية، أكثر من تأثيره في سلوكه الأخلاقي، إذ تُعد الأخلاق المهنية منظومة من القيم والمبادئ الثابتة التي لا تتغير بتغير المؤهل أو سنوات الخبرة. وهذا ما يؤيده البحث النوعي للباحثين (Erdoğan & Aslan, 2024) بالإشارة إلى أن المعلمين يواجهون معضلات أخلاقية مماثلة بغض النظر عن سنوات خدمتهم التي تراوحت في دراستهم بين 5 إلى 37 عاماً. في المقابل، تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Can, 2025) في أبعاد محددة، حيث وجدت الدراسة فروقاً دالة في بُعد "المسؤولية" لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة (16 سنة فأكثر) مقارنة بالمبتدئين (1-5 سنوات)، مرجعة ذلك إلى زيادة الارتباط بالمدرسة وفهم احتياجات الطلاب بمرور الوقت.

### التوصيات:

على ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية توصي الباحثات بما يلي:

1. تعزيز برامج التنمية المهنية والبرامج التدريبية القائمة على الأخلاقيات، كمدخل أساسي لتحسين جودة التعليم الدامج، وليس فقط كمهارات فنية.
2. دعم جوانب التحضير والجاهزية، رغم أن النتائج كانت مرتفعة عموماً، إلا أن فقرة "عدم تأجيل تحضير الدروس" كانت في المرتبة الأخيرة. لذا يُوصى بتوفير بيئة مدرسية محفزة تساعد المعلمين على الالتزام بالتحضير المسبق وتقليل الأعباء الإدارية التي قد تؤدي للتأجيل.
3. نشر ثقافة الدمج الشامل، بما أن فقرة "الاعتقاد بأن الدمج لا يقلل فعالية التعليم للجميع" حصلت على أدنى متوسط في مقياس العدالة، يُوصى بتنظيم ورش عمل توعوية تبرز الفوائد المتبادلة للدمج على الطلبة العاديين وطلبة الدمج معاً، لتغيير أي تصورات سلبية قد تؤثر على كفاءة العملية التعليمية.
4. توفير الموارد والمرافق، الاستمرار في دعم المعلمين الذين أبدوا التزاماً عالياً بالدفاع عن حقوق طلبة الدمج وتأمين الموارد اللازمة لهم، من خلال زيادة المخصصات المالية لتكثيف المناهج والوسائل التعليمية.
5. إجراء دراسة مماثلة تتناول وجهة نظر طلبة الدمج أنفسهم أو أولياء أمورهم حول مستوى العدالة والشمولية التي يتلقونها، لمقارنتها بتقديرات المعلمين المرتفعة.
6. إجراء دراسة تجريبية تقيس أثر برنامج تدريبي مقترح في "أخلاقيات المهنة" على السلوك الفعلي للمعلمين تجاه طلبة الدمج في الغرفة الصفية (باستخدام الملاحظة المباشرة بدلاً من الاستبانة).

#### المراجع العربية:

- إبليش، حواء إبراهيم أحمد. (2022). "أخلاقيات مهنة التعليم. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى"، (10)، 72-101. <http://search.mandumah.com/Record/1350877> [167، 101].
- أحمد، هاشم عبد القادر البخيت. (2022). التعليم الخاص وتحديات إرساء العدالة الاجتماعية في التعليم بمرحلة الأساس بالسودان. مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، 31، 15-31.
- إسماعيل، عبد الله محمود أحمد، ومحمد، سحر محمد علي. (2025). "مؤشرات العدالة التربوية عند عمر بن الخطاب: قراءة تحليلية في بعض الكتابات العربية عنه". المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة سوهاج، (129)، ج4، 738-837.
- الحربي، جميلة أبو رشيد حسن، والفوزان، نوف بنت سليمان. (2022). "أخلاقيات مهنة التعليم في الفترة من 2015 - 2020: دراسة تحليلية". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (25)، 535-558. <https://doi.org/10.21608/jasep.2022.212124>.
- الزبون، معن حمدان سالم. (2025). "التعليم الدامج: رؤية للمستقبل. مجلة رماح للبحوث والدراسات"، (115)، 533-546.
- الزويد، فاطمة أحمد، والنعيم، فهد أحمد. (2022). "كفايات المعلمين الذاتية لتطبيق التعليم الشامل للطلاب ذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس"، (4)، 19. [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru\\_jep/vol19/iss4/3](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol19/iss4/3).
- الطلاح، أسماء حسن محمد. (2024). "اتجاهات معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية نحو التعليم الدامج وعلاقته بالاندماج المدرسي لدى الطلبة المدمجين". مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (4)، 35-19. <https://doi.org/10.36024/1248-044-004>.
- العدواني، حمدان سعود. (2025). "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كلية التربية الأساسية". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (44)، 847-882.
- عسيري، فوزية محمد أحمد، والتركي، مشاعل منصور. (2023). "العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية". مجلة التربية - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، (1)، 208-221.

- غوجي، كبير، وهيشان، حسن سالم. (2025). "قيم المعلم المستوحاة من السنة النبوية ودورها في تطوير التعليم وبناء التربية الرشيدة". مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، 319–346. <http://search.mandumah.com/Record/1555777>، 21(1).
- القرشي، جميل مساعد جميل، وطلافة، عبد الحميد حسن عبد الحميد. (2022). "تحديات دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم في مكة المكرمة". مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 30–48. 7(2). <http://search.mandumah.com/Record/1322226>.
- المطيري، فهد بن دخيل الله. (2025). "معوقات استخدام التدريس التشاركي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في برامج التعليم الشامل". صحيفة التربية، 95–166. <https://search.mandumah.com/Record/1546344>، 77(6).
- منصور، أحمد إبراهيم، وعمار، ميلود. (2024). "دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية: دراسة الإيجابيات والسلبيات". مجلة سلوك، 119–137. <http://search.mandumah.com/Record/1597500>، 11(2).
- الوكيل، مصطفى مختار. (2019). "العدالة الاجتماعية وأبعادها التربوية". مجلة الثقافة والتنمية، 217–252. 20(141). <http://search.mandumah.com/Record/1079476>.

#### References:

- Can, M., Özkan, H., & Bozbayındır, F. (2025). "Teachers' moral capital: Level, determinants and development strategies". *Problems of Education in the 21st Century*, 83(3), 282–305.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Erdoğan, E., & Aslan, H. (2024). "Ethical dilemmas experienced by teachers in schools". *Scientific Educational Studies*, 8(2).
- Garcia, E. (2011). *A tutorial on correlation coefficients*. Information Retrieval. <https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Jardinez, M. J., & Natividad, L. R. (2024). "The advantages and challenges of inclusive education: Striving for equity in the classroom". *Shanlax International Journal of Education*, 12(2), 57–65.
- Lovett, B. J. (2021). "Educational accommodations for students with disabilities: Two equity-related concerns". *Frontiers in Education*, 6, 795266.
- Yıkımsı, G. (2022). "Opinions and suggestions of preservice special education teachers on ethical principles". *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 17(4), 1385–1398. <https://doi.org/10.18844/cjes.v17i4.7063>.